● أخبار قصيرة

موسكو تعلن استهداف مواقع أوكرانية في خاركيف وسومي

أعلنت وزارة الدفاع الروسية تكثيف عملياتها العسكرية في شرق وشمال أوكرانيا، مؤكدةً تدمير أكثر من ١٥٠ موقعًا ومخبأً للقوات الأوكرانية في مقاطعة خاركيف منذ بداية حزيران/يونيو، إلى جانب استهداف منشآت طاقة وبُنية تحتية عسكرية في مقاطعة سومي. وأوضحت أن الضربات نُفذت باستخدام المدفعية والصواريخ والطائرات المسيّرة، واستهدفت مواقع تمركز القوات، ومخازن الأسلحة، ومحطات «ستارلينك»، ومعدات الاتصالات. كما أعلنت استهداف محطة كهرباء فرعية في بلدة كونوتوب بطائرة مسيّرة من طراز «غيران-٢»، ما أدى، وفق الوزارة، إلى انقطاع الكهرباء عن منشآت صناعية تعمل لصالح القوات الأوكرانية.

بوركينا فاسو تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا

أعلنت حكومة بوركينا فاسو قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا اعتبارًا من ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، بعد سنوات من التوتر المرتبط بقضايا الأمن والسيادة والتدخل الأجنبي. وأكد وزير الاتصالات جيلبير وبدراوجو أن القرار جاء عقب مراجعة شاملة للعلاقات مع باريس، مشيرًا إلى غياب أسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومتهمًا فرنسا بدعم «شبكات تخريبية» و«إرهابيين»، وهي اتهامات سبق أن نفتها باريس. ويأتي القرار في ظل توجه بوركينا فاسو، إلى جانب مالي والنيجر، لتعزيز سيادتها الوطنية، وتقليص النفوذ العسكري الغربي، وتوسيع شراكاتها مع دول جديدة، بينها روسيا، ضمن التحولات الجيوسياسية المتسارعة في منطقة الساحل.

تحذيرات أُممية من اتساع المعارك واقترابها من مدينة الأبيض

حذّرت الأمم المتحدة من دخول السودان مرحلة شديدة الخطورة مع اتساع رقعة القتال وانتقاله إلى جبهات جديدة، مؤكدةً أنّ مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان باتت بؤرة التهديد الأبرز وسط مخاوف من كارثة إنسانية قد تطاول مئات الآلاف من السكان. وأوضحت، خلال جلسة لمجلس الأمن، أن المعارك امتدت إلى كردفان ودارفور والنيل الأزرق، بالتزامن مع تصاعد استخدام الطائرات المسيّرة التي استهدفت جسورًا وطرقًا حيوية، ما أدى إلى تعطيل مسارات الإغاثة وعزل مناطق كاملة عن المساعدات الإنسانية. وحذّرت المنظمة من أنّ استمرار القتال يفاقم معاناة المدنيين ويزيد من تعقيد إيصال المساعدات، في ظل تراجع فرص التهدئة واستمرار تدهور الأوضاع الإنسانية.

الردع يتآكل والداخل يتصدع..

كيان الاحتلال أمام أخطر تحدياته السياسية والأمنية

الوفاق/ يبدو كيان الاحتلال اليوم وكأنه يقف على حافة مرحلة جديدة لم يعرفها منذ احتلاله لفلسطين. فالكيان الذي بنى وجوده على أسطورة القوة المطلقة، وعلى فكرة أنّ جيشه لا يُهزم، وعلى قناعة راسخة بأنّ الردع هو حجر الأساس في بقائها، يجد نفسه أمام واقع مختلف تماماً. الأرقام الصادرة من مؤسساته الأكاديمية والإعلامية لا تترك مجالاً للالتباس: هناك انهيار داخلي يتجاوز حدود الفشل العسكري، ويتحول إلى أزمة بُنيوية تمسّ جوهر المشروع الصهيوني. فاستطلاع الجامعة العبرية الأخير، وما رافقه من تقارير صحفية، يكشفان أنّ المجتمع الصهيوني لم يعُد يصدق قيادته، ولم يعُد يثق بجيشه، ولم يعُد يرى في الحرب وسيلة لحماية أمنه. بل إنّ غالبية الصهاينة باتوا مقتنعين بأنّ خصومهم، خرجوا من المواجهة الأخيرة أكثر قوةً وتأثيراً. هذا التحول لا يمكن فهمه إلا بوصفه سقوطاً للرواية الرسمية، وانكشافاً لعمق الأزمة التي يعيشها الكيان.

تحول الوعي الصهيوني.. حين يسقط خطاب القوة

تكشف نتائج الاستطلاع أنّ ٩٢,١٪ من الصهاينة يرون أنّ إيران حققت مكاسب أكبر من العدو الصهيوني في الحرب الأخيرة. هذه النسبة وحدها كافية لتفكيك خطاب الحكومة الذي حاول تصوير المواجهة كإنجاز استراتيجي. فحين يعتقد الجمهور أنّ خصمه الإقليمي خرج منتصراً، فهذا يعني أنّ أسطورة الردع التي طالما تغنى بها العدو تتعرض لاهتزاز غير مسبوق. بل إنّ ٨٢,٩٪ من المستطلعين يرون أنّ الأمن الصهيوني تضرر على المدى الطويل، وهو ما يعكس شعوراً عميقاً بأنّ الحرب لم تعُد وسيلة لحماية الدولة، بل أصبحت عبئاً يفاقم هشاشتها. هذا التحول في الوعي الشعبي يشير إلى أنّ المجتمع الصهيوني بدأ يدرك حدود قوته، وأنّ الخطاب الرسمي لم يعُد قادراً على إخفاء الفجوة بين الواقع والدعاية. إنّ تراجع الثقة بالقيادة السياسية، كما يظهر في رفض ٧٢,٥٪ من الصهاينة لتصريحات نتنياهو، ليس مجرد موقف سياسي، بل هو تعبير عن انهيار العلاقة بين الدولة وجمهورها.

الإعلام الصهيوني يكشف ما حاولت الحكومة إخفاءه

لم يعُد الإعلام الصهيوني قادراً على التغطية على الفشل. فصحيفة «يديعوت أحرونوت» حذرت من أنّ تثبيت وقف إطلاق النار في لبنان قد يتحول إلى سابقة تفرض قيوداً على حرية العمل العسكري في غزة والضفة. هذا الاعتراف يعني أنّ العدو لم يعُد قادراً على فرض شروطه، وأنه بات يخضع لضغوط خارجية وداخلية تحدّ من قدرته على المبادرة. الإعلام الصهيوني يتحدث اليوم عن تراجع مكانة كيان الاحتلال الإقليمية، وعن فقدانه القدرة على فرض معادلات جديدة، وعن نجاح إيران في توسيع نفوذها السياسي والعسكري. هذه الاعترافات تكشف أنّ أزمة الردع ليست مجرد تحليل خارجي، بل حقيقة يعترف بها الصهاينة أنفسهم.

الانهيار النفسي.. الوجه الأكثر خطورة للأزمة

بعيداً عن السياسة والعسكر، تكشف الأرقام المتعلقة بالصحة النفسية حجم الانهيار الداخلي الذي يعيشه المجتمع الصهيوني. فعدد الجنود الذين يتلقون علاجاً نفسياً ارتفع من ١١ ألفاً قبل الحرب إلى ٣١ ألفاً اليوم، مع توقعات بوصول العدد إلى ١٠٠ ألف بحلول ٢٠٢٨. هذه الأرقام لا تعكس مجرد ضغوط نفسية، بل تُشير إلى تفكك البُنية البشرية لجيش العدو الصهيوني. فجيش يعاني هذا الحجم من الاضطرابات النفسية لا يمكنه خوض حرب طويلة، ولا يمكنه الحفاظ على جاهزية قتالية مستقرة. أمّا على المستوى المدني، فإنّ ١٩,٧٪ من السكان يعانون أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وهي نسبة تفوق المعدل العالمي بأضعاف. هذا يعني أنّ المجتمع الصهيوني يعيش حالة صدمة جماعية، وأنّ الحرب لم تعُد حدثاً عابراً، بل أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، تترك آثارها على النوم والسلوك والعلاقات الأسرية. إنّ الأزمة النفسية التي تضرب المجتمع الصهيوني اليوم ليست مجرد نتيجة للحرب، بل هي مؤشر على هشاشة داخلية عميقة.

الأبعاد الاقتصادية للأزمة الداخلية

ولا تقتصر آثار هذه الأزمة على المجتمع الصهيوني، بل تمتد أيضًا إلى الاقتصاد، إذ تتطلب برامج العلاج والتأهيل وتقديم الدعم النفسي موارد مالية كبيرة، فضلًا عن تأثيرها في سوق العمل والإنتاجية العامة.

كما أنّ استمرار حالة عدم اليقين الأمني يؤثر في قرارات الاستثمار والإنفاق، ويزيد من حجم الأعباء الملقاة على القطاعين العام والخاص. ويضاف إلى ذلك أنّ استمرار تعبئة الاحتياط لفترات طويلة قد ينعكس على أداء قطاعات اقتصادية مختلفة، خاصةً تلك التي تعتمد على القوى العاملة ذات المهارات العالية.

ومن هنا، فإنّ تقييم نتائج الحرب لا يقتصر على الخسائر العسكرية أو السياسية، وإنما يشمل أيضًا الكلفة الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأمد التي قد تستمر لسنوات بعد انتهاء العمليات العسكرية.

فقدان الثقة بالقيادة.. نتنياهو في أضعف لحظاته

تراجع التأييد لنتنياهو ليس مفاجئاً، لكنه اليوم يأخذ شكلاً مختلفاً. فالأزمة لم تعُد سياسية فقط، بل تحولت إلى أزمة شرعية. فحين يعتقد ٨٧,٨٪ من الصهاينة أنّ الحكومة فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية، فهذا يعني أنّ القيادة السياسية فقدت القدرة على إقناع جمهورها. نتنياهو الذي بنى حياته السياسية على خطاب القوة، يجد نفسه اليوم عاجزاً عن تقديم أي إنجاز ملموس. بل إنّ الجمهور يرى أنّ سياساته أدت إلى تراجع الأمن، وإلى تعزيز قوة خصوم كيان الاحتلال. هذا الانهيار في الثقة يفتح الباب أمام صراعات داخلية قد تعصف بالمشهد السياسي الصهيوني، وتعيد تشكيل موازين القوى داخل الدولة.

كيان الاحتلال أمام منعطف تاريخي

عند جمع كل هذه المعطيات، يتضح أنّ كيان الاحتلال يواجه أزمة متعددة المستويات: أزمة ردع، أزمة ثقة، أزمة نفسية، وأزمة سياسية. هذه الأزمات مجتمعة تكشف أنّ الكيان لم يعُد قادراً على الحفاظ على صورته كقوة إقليمية مهيمنة.

فالمجتمع الصهيوني يعيش حالة خوف وقلق، والجيش يعاني من انهيار بشري، والقيادة السياسية فقدت شرعيتها، والإعلام يعترف بتراجع المكانة الإقليمية. هذه ليست مجرد تداعيات حرب، بل هي علامات على تآكل المشروع الصهيوني نفسه. فالكيان الذي قام على فكرة التفوق العسكري يجد نفسه اليوم عاجزاً عن حماية جنوده، وعن إقناع شعبه، وعن فرض إرادته على خصومه. إنّ الأزمة التي يعيشها كيان الاحتلال اليوم ليست عابرة، بل هي أزمة وجودية تهدد بُنيته الداخلية، وتكشف هشاشته أمام خصومه.

ختاماً تكشف الأرقام الصهيونية أنّ الكيان يعيش مرحلة غير مسبوقة من الاضطراب الداخلي. فالرواية الرسمية سقطت، والردع تآكل، والثقة انهارت، والمجتمع يعاني من صدمات نفسية عميقة. وبينما تحاول القيادة الصهيونية التمسك بخطاب القوة، تكشف الوقائع أنّ كيان الاحتلال أصبح أضعف مما كان عليه في أي وقتٍ مضى. إنّ الأزمة التي تواجهه اليوم ليست أزمة حرب، بل أزمة هوية ووجود. الأرقام لا تكذب، والواقع لا يمكن تجميله: كيان الاحتلال اليوم كيان مأزوم يبحث عن رواية جديدة، لكنه لا يجد سوى مزيد من الانقسام والضعف.

تكشف المؤشرات تصاعد الاضطرابات الداخلية، وتراجع الردع والثقة، واتساع الانقسام المجتمعي، وسط أزمة سياسية وأمنية وهوية تُهدد تماسك كيان الاحتلال

العطش كسلاح إبادة.. تدمير صهيوني ممنهج لمنظومة المياه في غزة

حذّر مركز غزة لحقوق الإنسان من انهيار شبه كامل لمنظومة المياه في قطاع غزة نتيجة استمرار العمليات العسكرية الصهيونية، واستهداف البُنية التحتية، ومنع إدخال الوقود والمعدات اللازمة لتشغيل مرافق المياه وإصلاحها. وأكد المركز أنّ أكثر من مليوني فلسطيني يواجهون ظروفًا إنسانية قاسية مع ارتفاع درجات الحرارة، في ظل نقصٍ حاد في المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الأساسية.

وأوضح المركز أنّ الأزمة الحالية جاءت نتيجة تدمير واسع لمنظومة المياه والصرف الصحي، ما أدى إلى تعطّل معظم محطات الضخ والتحلية والمعالجة، وانهيار الخدمات الأساسية. ووفقًا للبيان، انخفض متوسط حصة الفرد من المياه من نحو ٨٠ لترًا يوميًا قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ما بين ٣ و٦ لترات يوميًا في معظم مناطق القطاع، بينما لا تتجاوز الكمية في بعض المناطق لترين يوميًا، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى البالغ ١٥ لترًا يوميًا الذي توصي به منظمة الصحة العالمية في حالات الطوارئ.

وأشار البيان إلى أنّ أكثر من ٨٠٪ من شبكات المياه والصرف الصحي تعرضت للتدمير أو لأضرار جسيمة، إضافة إلى تضرر أو تدمير أكثر من ١٦٧٥ كيلومترًا من خطوط المياه والصرف، الأمر الذي فاقم من تدهور الأوضاع الصحية والبيئية.

كما اعتبر المركز أنّ استمرار القيود على إدخال الوقود ومواد الصيانة والمعدات اللازمة لإصلاح وتشغيل مرافق المياه يسهم في تعميق الأزمة الإنسانية، مشيرًا إلى أنّ منظمات إنسانية وخبراء أمميين سبق أن وثقوا آثار هذه السياسات على السكان المدنيين.

وفي ختام بيانه، دعا مركز غزة لحقوق الإنسان المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف إلى التحرك العاجل لضمان حماية البُنية التحتية المدنية، والسماح بإدخال الوقود والمعدات الضرورية، وتأمين وصول المياه الصالحة للشرب إلى سكان قطاع غزة، بما يسهم في الحد من تفاقم الأزمة الإنسانية المتواصلة.

القوات الجوية الروسية والصينية تختتمان دورية جوية مشتركة فوق بحر اليابان

اختتمت القوات الجوفضائية الروسية والقوات الجوية الصينية دورية جوية استراتيجية مشتركة استمرت نحو ست ساعات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، شملت أجواء بحر اليابان وبحر الصين الشرقي والمحيط الهادئ، في إطار التعاون العسكري المتنامي بين موسكو وبكين.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أنّ الدورية نُفذت بمشاركة قاذفات الصواريخ الاستراتيجية الروسية من طراز «تو-٩٥ إم إس» وقاذفات «شيآن ٦-كا» الصينية، التي حلّقت في تشكيل مشترك، فيما تولت مقاتلات روسية من طراز «سو-٣٠ إس إم» و«سو-٣٥ إس»، إلى جانب المقاتلات الصينية «شنيانغ جيه-١٦»، توفير الغطاء الجوي طوال مسار المهمة.

وأضافت الوزارة أنّ مقاتلات تابعة لدول أجنبية رافقت القاذفات في بعض مراحل الرحلة، من دون الكشف عن هوية تلك الدول أو طبيعة هذه المرافقة، مؤكدةً في الوقت ذاته أنّ جميع الطائرات المشاركة التزمت بأحكام القانون الدولي ولم تُسجل أي انتهاكات للمجال الجوي لأي دولة. وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أنّ هذه الدورية تأتي ضمن خطة التعاون العسكري الثنائي المقررة للعام الحالي، مؤكدةً أنها ليست موجهة ضد أي طرف ثالث، وأنّ جميع الطائرات المشاركة عادت إلى قواعدها عقب انتهاء المهمة.

وتُعد هذه الدورية امتدادًا لسلسلة من المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة التي كثفتها موسكو وبكين في السنوات الأخيرة، في إطار تعزيز شراكتهما الاستراتيجية وتوسيع مستوى التنسيق العسكري، وسط تصاعد التنافس الجيوسياسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وما تعتبره الدولتان محاولات غربية لاحتواء نفوذهما الإقليمي والدولي.